

نومادلاند» الرابع الأكبر في جوائز الأوسكار»



هوليوود-أ.ف.ب

جاء فوز فيلم «نومادلاند» بأوسكار أفضل فيلم، الأحد، مطابقاً للتوقعات بكونه الأوفر حظاً، فيما أصبحت مخرجه كلويه جاو أول امرأة آسيوية تحصل على جائزة أفضل مخرج. وقبل جاو، سبق لامرأة واحدة أن فازت بهذه الجائزة المهمة هي كاثرين بيجيلو، عن «ذي هورت لوكر» عام 2010.

وقالت المخرجة المولودة في الصين والتي استعانت في فيلمها بالرحل المعاصرين كمثلين في الفيلم يؤدون شخصياتهم الخاصة: «يا لهذه الرحلة الفريدة والمذهلة التي قمنا بها معاً».

وفازت الأمريكية فرانسيس ماكدورماند، وهي من الممثلين المحترفين القلائل المشاركين في «نومادلاند»، بجائزة أوسكار أفضل ممثلة عن دورها في هذا الشريط الذي يشكّل مزيجاً هجيناً فريداً من نوعه من الـ«رود موفي»، والدراما الاجتماعية، والأفلام الوثائقية، من خلال متابعته مجموعة من الأمريكيين كبار السن يعيشون على الطرق في مقطوراتهم بعدما فقدوا كل شيء في أزمة «الرهن العقاري».

وأتاح لها دور الأرملة المفلسة والخائبة التي تعيش في إحدى هذه المقطورات في هذا الفيلم، أن تصبح ثاني امرأة تفوز بالأوسكار ثلاث مرات في هذه الفئة، وراء كاثرين هيبورن الحاصلة على أربع جوائز.

واغتنتمت ماك دورماند التي أنتجت أيضاً «نومادلاند» الفرصة لدعوة الجمهور للعودة إلى دور السينما، بعدما اضطرت بفعل الجائحة إلى الإقفال، وتوقف بعضها نهائياً. وقالت: «الرجاء أن تشاهدوا فيلمنا على أكبر شاشة ممكنة. وفي يوم من الأيام، قريباً جداً، اصطحبوا كل شخص تعرفونه إلى السينما».

أوسكار في محطة القطار

وعند الرجال، حقق انتوني هوبكينز مفاجأة بحصوله على جائزة أفضل ممثل عن تأديته دور عجوز مصاب بالخرف في فيلم «ذي فاذر»، للكاتب الفرنسي فلوريان زيلر الذي فاز أيضاً بأوسكار أفضل سيناريو مقتبس عن الفيلم نفسه. ولم يكن متوقعاً منح الجائزة لهوبكينز (83 عاماً) الذي غاب عن الاحتفال، إذ كان من المرجح أن تعطى للممثل الراحل تشادويك بوزمان الذي توفي الصيف الفائت بالسرطان، عن دوره كعازف بوق في «ما رينيز بلاك بوتوم».

وأقيم الاحتفال استثنائياً في محطة «يونيون ستیشن» التاريخية للقطارات في وسط مدينة لوس أنجلوس، وشارك فيه النجوم المتنافسون على الجوائز الذين مشى كثير منهم على سجادة حمراء للمرة الأولى منذ بداية الجائحة. وفي هذه المحطة، تسلّم الدنماركي توماس فيننبرج، أوسكار أفضل فيلم أجنبي عن «أناذر راوند» الذي يتناول قصة أربعة أصدقاء يجرون تجربة ثمالة شبه علمية. وقد أهدى فوزه إلى ابنته إيدا التي قضت في حادث سير بعد أربعة أيام على بداية تصوير الفيلم، وكان من المقرر أن تشارك فيه.

أوسكارات فرنسية

أما فلوريان زيلر، فتسلّم جائزته في باريس حيث أقيم موقع لاحتفال الأوسكار يرتبط مع المركز الرئيسي في لوس أنجلوس بواسطة الأقمار الصناعية. ونال فرنسي آخر هو نيكولا بيكر جائزة أفضل صوت عن فيلم «ساوند أوف ميتال» الذي يتناول قصة عازف طبول في مجال موسيقى الـ«هيفي ميتال» يفقد قدرته على السمع. أما الأوسكار الفرنسي الثالث فحصل عليه الوثائقي القصير «كوليت» الذي يتمحور على كوليت ماران كاترين، وهي امرأة في التسعين كانت ضمن المقاومة الفرنسية للاحتلال النازي خلال الحرب العالمية الثانية.

وبدا المرشحون المئتان تقريباً الذين تلقوا دعوات للحضور، سعداء باللقاء مجدداً على السجادة الحمراء التي كانت محدودة إلى أقصى درجة هذه السنة، حرصاً على التزام القواعد الصحية والتباعد الاجتماعي. وقالت الممثلة جلين كلوز للصحفيين النادرين الذين سُمح لهم بتغطية الاحتفال الثالث والتسعين حضورياً: «إنها المرة الأولى التي أخرج فيها. لم أذهب إلى مدينة كبيرة منذ أكثر من عام».

ولم توجه دعوات حتى إلى أبرز أقطاب هوليوود، ومنهم مثلاً رئيس «ديزني» بوب آيجر الذي لم يتمكن تالياً من أن يكون موجوداً شخصياً خلال منح جائزة أفضل فيلم للرسوم المتحركة إلى «سول»، وهو شريط شاعري من إنتاج استوديوهات «بيكسار» (التابعة لـ«ديزني») يتناول معنى الحياة، يُكسبه طرحه في خضم الجائحة أهمية إضافية. وبعد سنوات من الجدل في شأن تكوين الأكاديمية المنظمة لجوائز الأوسكار على خلفية اعتبارها «بيضاء» جداً، وذكرية جداً، ولا تعكس تالياً المجتمع الأمريكي، منحت الجائزة لممثلين من ذوي البشرة الملونة، هما البريطاني دانيال كالويا (32 عاماً) الذي فاز في فئة أفضل ممثل في دور مساعد عن دوره في «جوداس أند ذي بلاك ميسايا»، والكورية الجنوبية يون يو-جونج (73 عاماً)، التي حصلت على أوسكار أفضل ممثلة في دور مساعد عن دورها في فيلم «ميناري».

الإخفاق الثامن لجلين كلوز

ويؤدي كالويا في «جوداس أند ذي بلاك ميسايا» دور فريد هامبتون، زعيم حركة «بلاك بانترز» التي ناضلت في سبيل الحقوق المدنية للسود الأمريكيين في ستينات القرن العشرين. وقال الممثل لدى تسلمه جائزته «من الصعب جداً تقديم دور رجل كهذا لكنهم أقدموا على ذلك».

أما الكورية الجنوبية يون يو-جونج صاحبة دور الجدة في «ميناري»، فتقدمت على منافساتها وأبرزهن جلين كلوز التي

أخفقت للمرة الثامنة في نيل أوسكار.

وقالت الممثلة السبعينية بعد تبادل المزاح مع براد بيت: «كيف يمكن أن أفوز مقابل جلين كلوز؟ لقد شاهدتها في عدد كبير جداً من الأدوار.. هذا المساء، حالفني بعض الحظ على ما أعتقد».

وكان الأوسكار الأول خلال الاحتفال، وهو جائزة أفضل سيناريو أصلي، من نصيب إيميرالد فينيل عن «بروميسينج يونج وومان»، وهو فيلم تشويق نسوي مستوحى من حركة «مي تو». ومع أن منصة «نتفليكس» حصلت على ما مجموعه سبع جوائز، شكّلت نتائج الفئات الرئيسية خيبة أمل جديدة لها، رغم تناول عدد من أفلامها مواضيع الساعة.

فتشادويك بوزمان، وفايولا ديفيس، لم يتمكنوا من الحصول على أي جائزة عن دوريهما في «ما رينيز بلاك باتم» الذي يتمحور على التمييز العنصري في شيكاغو خلال عشرينات القرن العشرين، وكذلك لم يفز «ذي ترايل أوف ذي شيكاغو سفن» لآرون سوركين الذي يتناول قمع الشرطة احتجاجات على حرب فيتنام شهدتها شيكاغو عام 1968. أما «مانك»، وهو شريط بالأبيض والأسود عن العصر الذهبي لهوليوود، فاكتفى بجائزتي أفضل تصوير، وأفضل ديكور.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024